يوخذ من الجزينة وابطل الرمايا على الاسواق والتجار ومن مات وله وارث شرعي
دفع له ميراثه ولو كثر وفي ايامه وقع في اسكندرية ان قبطانا عمر غرابا واراد
ان ينزله البحر فجمع النصارى الاسرا التي بالاغربة لتنزيل الغراب وكانوا ستماية اسير
واطلعوا من القيود فانفرد منهم ماية وخمسون وكسروا الترسخانة واخذوا السلاح
الذي بها وانفرد بقية النصارى ودخلوا البلد والناس في صلاة الجمعة وكسروا الدكاكين
التي للبياعة واخذوا جميع ما فيها من البضايع ثم نزلوا في غراب وذهبوا به على
حمية ثم ايوب باشا ثامن ربيع اول سنة اربع وخمسين والف وعزل في غرة
ربيع اول سنة ست وخمسين والف فمدته سنتان واثنان وخمسون يوما وجود ما
اعظم مقصود باشا لكن كان في مدته رخا عظيم ولما توجه الى الديار الرومية نزل
عن الوزارة وخرج عن جميع ما يملك لخزنة الدولة وعمل درويشا وجلس في زاوية
في الروم الى ان توفي ثم محمد باشا حيدر زادة يوم الخميس سادس جمادى
الاولى سنة ست وخمسين والف وعزل غرة القعدة سنة سبع وخمسين والف
وحركت ايامه فتنة القاسمية والفقارية ولبس الصنجقية يوزبك جلبي ابن
رضوان بيك ابو الشوارب واصل القاسمية والفقارية انه حين ملك السلطان
سليم مصر وكان من جملة الجراكسة رجل مسن اسمه سودون وكان له ولدان مدحوهما
بالشجاعة للسلطان احدهما قاسم والثاني ذو الفقار فاحضرهما وامرهما ان يتحاربا
بمرأى منه فوقع بينهما امور غريبة من الفروسية ثم ان اجناد مصر انقسموا جميعا
قسمين قسم يدعى القاسمية نسبة لقاسم وقسم يدعى الفقارية نسبة لذو
الفقار واحبت الفقارية من الالوان البياض والقاسمية الاحمر وانقسم
الفلاحون ايضا فرقتين فنصف سعد الفقارية ونصف حرام القاسمية ولم يزل
الامر يزيد بينهم حتى تحزبوا ولزم عليه خراب البلاد وقتل العباد ولا حول ولا قوة
الا بالله ثم تولى السلطان محمد ابن السلطان ابراهيم في ثامن رجب سنة
ثمان وخمسين والف وتوفي سنة تسع وتسعين والف فاقام نحو اربعين سنة وكان
سلطانا حليما متواضعا لم يمل الى فعل الخير وفي ايامه سافر من مصر يوسف
بيك وصنجقية من العسكر لقتال الشريف حمود وحاربوا في الينبع واسروا ابو سنى

بيك

بيك وحريمه واتباعه وقتل غالبهم ولم يتخلص منهم الا ثلاثة نفر وصلوا الى مصر
واخبروا بذلك فتعين ثانيا ثلاثة صناجق وعدة امرا من الجراكسة وسافروا
برا وبحرا فلما سمع الشريف حمود بقدومهم فر ليلا وترك خيامه بما فيها فنهبتها
العساكر ورجعوا مع الحجاج

ذكر وزرائه بمصر

وهم ستة عشر اولهم الشريف محمد باشا يوم الخميس غرة شهر صفر سنة
ثمان وخمسين والف وعزل في صفر سنة احدى وستين والف ثم عبد الرحمن باشا
يوم السبت رابع عشرين ربيع الاخر سنة احدى وستين والف وعزل خامس شوال
سنة اثنين وستين والف وكانت ايامه احسن الايام ثم محمد باشا ابو النور
في عشرين جمادى الاولى سنة ثلاث وستين والف وعزل في ثامن شعبان سنة
ست وستين والف وهو الذي بنى مقام سيدي عقبة بن عامر الجهني الصحابي
ووقف عليه اوقافا كثيرة واشترط النظر لمن يكون اغاة مستحفظان وفي ايامه
سنة خمس وستين والف حصل في مصر طاعون عظيم سموه فصل الحبش ومات
فيه الشيخ احمد الشوبري الشافعي والشيخ علي الاجهوري وسنة ست وستين
مات رضوان بيك المتقدم ذكره الفقاري امير الحاج وتولى احمد بيك بشناق
خال ابراهيم بيك ابو شنب ثم مصطفى باشا خامس عشر شوال سنة ست وستين
والف وعزل سنة سبع وستين والف ثم غازي باشا ابن شاه سوار العجمي
في القعدة سنة سبع وستين والف وعزل في شوال سنة سبعين والف وفي ايامه
مات محمد بيك حاكم جرجا ثم امر حضرة السلطان بقتل الباشا فخنقوه يوم
الخميس سابع شوال سنة سبعين والف ودفنوه بجوار شباك الامام الشافعي
رضي الله عنه ثم مصطفى باشا ثانيا غرة شهر القعدة سنة سبعين والف وعزل
في شوال سنة احدى وسبعين والف وفي سنة سبعين تولى امارة الحاج ابراهيم بيك
ورجع من الحاج في صفر سنة احدى وسبعين بعد هروب الفقارية ثم ابراهيم باشا
السلطان غرة جمادى الاولى سنة احدى وسبعين والف وعزل رابع شوال سنة اربع
وسبعين والف وهو الذي جعل على الملتزمين مالا وسماه المضاف على كل كيس خمسة
الاف فضة وفي تاسع الحجة سنة اثنين وسبعين والف قتل الباشا احمد بيك بشناق

Copyright © King Saud University